Issue 6022 Thursday 26/4/2018
الزمان – السنة الحادية والعشرون العدد 6022 الخميس 10 من شعبان 1439 هـ 26 من نيسان (ابريل) 2018م
Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/21. UK

جبال ثائرة في صدورنا

التاريخ يكتبه الأقوياء

بعضهم كالوطن إن غابوا شعرنا بالغربة، هذا ما قاله الأديب نجيب محفوظ لكن ماشعرت به

اليوم مختلف بعض الشئ، فحينما كنت بين أناس فقدوا وطنهم وهم فيه شعروا بالغربة به ومن دونه، هذا ما اجبرهم على الرحيل وحكم عليهم بالغربة التي كانت سبب في لقائنا حيث كنت احد المدعوين لإحياء ذكرى يوم الأرض في جمعية أصدقاء فلسطين في مدينة فستروس السويدية ولفتت مشاعرهم إنتباهي حيث كانت مشاعر جياشة في الحنين لوطنهم فلسطين..

وشاركت يومها من خلال إلقاء كلمة عن دور المرأة في القضايا العربية حيث قلت..

لن أُعرفَ نفسي باسم او عنوان فالغرض ليس شخصي، غرضي لن يختلف كثيراً عن رسالة أحملها، رسالة تجدها في جعبة كلِّ فتاة هنا، ولدنا حاملين قضية لا نعرفُ مصيرها لكن ما نعرفه هو ماضي عاشته نساءُنا، حروبٌ، نفيٌ ودمار قاده إعصار عائم فوق بركان ثائرٍ فوق جبلٍ أشبهُ بجبالٍ ثائرةٍ في صدورنا .

أنا كامرأة عربية أنتمي لقائمة نساء إتخذوا دور رجال لا وجود لهم، نفوا لسبب سامي.. لأنهم يريدون السلام.. نعم، نريد ان نتعايش بسلام.. سأسأل الحاضرين سؤال.. ألم تتعب مسامعكم من سماع الأخبار؟ فكيف لا يتعب من يتعايش مع ظروفها ؟

نحن كنساء عربيات بتنا نحلم أحلام، نرجوا أُمنيات موجودة، متوفرة في حياة سائر نساء العالم لكن ان وصلت حدودنا أصبحت مستحيلة.. نبحث عن السلام وهذا ليس بكلام نتفوه به فقط، فإن بحثتم عنا لوجدتم منا نساء شاركن في محادثات السلام كـ (زهيرة كمال) .. نحن لا نبحث وراء الحروب المرفوضة من داخلنا فالإنسان عزيز علينا كما هو عزيز عند الله .. فتجدون في صفوفنا نساء ناشطات في مجال حقوق الأنسان ك(هويدا عراف)..

و منا من يسعى ويعمل لنصرة المرأة وحقوق شعبنا، نساء كانوا أم أطفال ك(أمل شهابي) التي لطالما كان لها دور في نصرة المرأة وحقوق شعبها والتي تم تصنيفها كواحدة من 500 شخصية الأكثر تأثيراً على مستوى العالم عام 2009 وصنفتها مجلة (اريبيان بزنس) في 2012 و2013 على التوالي ضمن قائمة ال100 إمرأة عربية الأقوى تأثيراً .

نحن لم نخلق عبثاً، نحن نصف المجتمع ونحن من نربي النصف الآخر ..

ربما نُتَهم أحياناً بشئ لا غاية لنا فيه تشابه ما يدور في تفكير البعض، فإن سمعتم يوماً عن طائرة تخطف على يد إمرأة فلا تستغربوا ان قلت ليس الغرض دائماً إرهاب، فعندما خُطفت طائرتان لسنتين متتاليتين من قبل إمرأة كان الغرض من فعلتها فقط للفت انظار العالم لقضية شعبها وتحرير أرضها، هذا ما فعلته (ليلى خالد) .

أنا كامرأة أخاف من ضعفي، أريد ان أكون قوية لكني أخاف الظلم في قوتي، هكذا تتنافر المشاعر عندي..

فالأقوياء من يكتبون التاريخ وليس الحقائق، أريد ان اكتب الحقائق أنا فتؤرخ .. لا نريد الحرب نريد الفوز بالسلام، لكن معهم ان كنا نريد الفوز فلن نناله إلا بضربة حظ ربما، فإن كنت تريد ان تكون محظوظ عليك ان تؤمن بالحظ أولاً.. لكن الحظ لن ياتي ونحن جالسون، نحن لم نجلس يوماً فسيأتينا .

هذا ما سمعته يوماً من فم حكيم لم أفهم القصد منه حينها، لكن جاءني التفسير في وقت ليس بمتأخر وحفظت الجواب..

لا يهم ان تكون ضعيفا أمام شئ إن كان هذا الشئ حقٌ، المهم ان تكون حقيقي ومؤثر ..

فمن الممكن ان تكوني انتِ نقطة التحول المنتظرة في هذا العالم.. كل شخص جسده التاريخ كان أنت وانتَ يوماً ما، فقط ما قام بفعله هَو ان قام..

قومي وغيري هذا العالم، لكن إبدئي بعالمك انتِ .

نور البدري – السويد

هل يجوز ؟

ما رأيتُ قط
مطراً يشنقُ غيمته
على بعد أميالٍ من الأرضِ
بسبب الخيانة ،
ولا سمعتُ الغيومَ يوماً
تلعنُ المطرَ حال النزول
لأنّ تركها تحت رحمةِ الفضاء ،
كل قطرةٍ ترسمُ للطينِ بوصلةً
تعلمها اتجاه وجهِ الرّيح ،
تبقى الشمسُ الوحيدة
تُمارسُ الحيادَ
بمرأى ومسمعِ الفصول
لن يتعدى الصيفُ
بدون استئذان القمر
ولا القمرُ غافلٌ عمّا يدور
في خلجاتِ النهرِ ،
ألا تنهضي
كأي شروقٍ
لترممي
ما بقي من أحساسي وتفكيري
أنا في عهدٍ ،
حصانُ الحجاجِ يقودُ
طريقَ السنابلِ
نحو مدنِ العجافِ
ولم يبقَ إلا المنجل يحصدُ رؤوسَ
الأقلامِ
دونَ السطرِ الأخير من أشعاري
سأترك
وأعتزل ...
هل يجوز ؟...

عبد الزهرة خالد –البصرة

الطب وتدهور المستشفيات

ان من أشد الصعوبات التي يمكن أن يواجهها الفرد العراقي اليوم حين يمرض هو الذهاب الى الطبيب، فمع جل إحترامي لهذه المهنة العظيمة ، إلا إنها باتت لدى الأغلبية من الأطباء تعد إنتهاك لحقوق الإنسان من خلال المغالاة بها ، في سياق هذا الموضوع أود أن أبين بأن ليس الجميع سيان فهناك الصالح ومنهم الطالح لكن من المعروف إن الشوائب تطفو دائما على السطح وتشوه المنظر وفعلا البعض منهم شوه هذه المهنة من خلال طمعه وجشعه ، ونسي قسمه وتعهده بانه يخدم الإنسانية قبل خدمته نفسه، فمهنة الطب أصبحت تجارة بين البعض يعول عليها بعض الأطباء والمصيبة إنها تكون على الفقير والمعدم لان الغني لايهمه مايصرف فمن الممكن ان يكون له أكثر من مصدر للرزق أما الفقير الذي يعمل ليل نهار كي يكسب مايسد رمقه ورمق عائلته فلاأظنه قادر على صرف كل مايجني كي يتلقى العلاج الذي يحتاج؛ إضافة الى الجشع الإسلوب الفض البغيظ الذي يمارسه بعض الأطباء بحق المريض مامعناه؟ هل هو عبيد عندك ام هو مريض وجاء اليك كي يتلقى العلاج الذي يشفيه كونه إنسان وبحاجة الى إنسانيتك المزعومة ، أكثر من فقرة اود طرحها لأنها فعلا منتشرة بشكل مبالغ به ! أخبرتني زميلة في وقت سابق بانها حين ولادتها كانت قد اتفقت مع الطبيبة ان تلد في نفس المستشفى الذي تعمل فيه الطبيبة وهذا المستشفى مدعوم من الحكومة ، وكان لها ذلك وتقول بأنها حين ذهبت بعد فترة كي تطمأن على حال العملية تطلب الطبيبة منها أجر إضافي كونها قامت بمراعاتها والاهتمام بها أثناء العملية ، طيب عزيزتي الطبيبة أليس هذا واجبك ثم لما تطلبين المزيد من المال طالما انتي موظفة على الملاك الدائم وتتقاضين أجرك من الحكومة ؟ ! هل يوجد أوجه للجشع بعد ؟ نعم يوجد وأفضع من ذلك أيضا ، سمعت أحد المواطنين يشتكي ويقول بأني قد ذهبت الى أحد الأطباء بناءا على وصف أحد المعارف بأنه من أفضل الأطباء لكن كشفيته غالية نوعا ما ، وحين ذهبت ودفعت الكشفية التي مقدارها خمسون ألف دينار عراقي والتي تعني الكثير لحال مواطن معدم يكاد يلهث من الصباح وحتى المساء كي يكسب نصف هذا المبلغ لكنه مضطر فيما بعد لزيارة هذا الطبيب الذي ماان يكمل المعاينة حتى يبدأ بالوصفة التي يصفها له من الصيدلية التي تجاوره بأعتبار هذه الصيدلية الأقرب أولا والمتفردة في في مضمون الوصفة ، حتى يفاجأ المواطن بأن سعر الدواء أصبح يضاهي ثمن الكشفية ، أما حالة من الحالات والتي ممكن أن أطلق عليها (خط الرجوع): والمقصود هنا بأن للمريض خط رجعة دائما ينضمه له الطبيب فعلى سبيل المثال إذهب وتعال بعد كذا يوم وحين يذهب المريض بناءا على طلب الطبيب تؤخذ كشفية ثانية جديدة وبعدها يتم وضع له وصفة أخرى وهكذا التجارة لاعيب ولاحرام لكن هناك مهن لاتحتمل المتاجرة بها على رؤس المواطنين سيما نمر بأصعب الظروف من الناحية المادية ، ولو توفرت مستشفيات حكومية مدعومة وموفرة لكل الاحتياجات لما اضطر المواطن أن يلجأ الى صرف مبالغ طائلة في سبيل تلقي العلاج ، أحيانا هناك أفراد تضطر إلى بيع كل ماتملك في سبيل إجراء عملية لشخص عزيز عليها بسبب عدم توفر الخدمات المطلوبة في المستشفى الحكومي مما يضطره اللجوء الى المستشفيات الأهلية التي تنهك المواطن بالصرفيات واما ان ينجو بعد ذلك أو لا! طيب مالمانع من دعم المستشفيات الحكومية وتجهيزها بما يلزم؟ المانع هو فتح آفاق واسعة لأصحاب النفوذ في البلاد كي تتسنى لهم فرصة الهيمنة

هذا وكما أسلفت آنفا ..ليس الجميع بنفس القدر من الأنسانية لكن الجشع والطمع هيمن وأصبح عنوان لهذه المهنة ، وفي أخير الحديث أقول راعوا أخوتكم ، راعوا إنسانيتكم وحافظوا على القسم والعهد الذي قمتم بأدائه أثناء نيلكم الشهادة .

همسة السامرائي – بغداد

مواسم عشق عراقية

1

بغداد...
حاضرة المجد والخلود؛
وأميرة الزمان، عاشقة الحياة؛
حبيبة التاريخ.

2

بغداد..
أجمل نساء الكون
تفديك ألف شهيدة
وألف ألف شهيد
بغداد ...
عنك سألتني قاهرة المعز
كيف حال حبيبة رديفة
على شواطيء دجلة
قلت تغفو
دون وجل أو خيفة
بغداد...
ما أقول لها
ستسأل ..عن دمشق
ومنامة وحلب
وعن صنعاء ،وهران
وطيبة ...
وتسأل عن عروس
ما اكتمل عرسها
أخذوها خطيفة
وما زالت قلوبنا حرى
منذ خمسون وأكثر
نصرخ من وجع
وقدم صهيون تدك ضلوع
الصخرة السليبة .

3

ايها السماوي.
اتسمع تراتيلي
اهديتها لك منذ الف عام
بلحن قداس سومري
التقطته عشتار
فباغتتني وقدمته لافروديت
ليسرقه غجري ويغزله شرائطاً بخيوط
شمس ذهبية
لحبيبته ..
ويطيرا على جناح عنقاء
حيث نهاية الزمن لا تعرف الحدود

4

حنين يأخذني حيث تركتها مبعثرات
أشيائي.
حنين يشدني إليك وكلما ظننتني
منك انتهيت تعديني غارقة فيك
كل اشواقي.
حنين لم يعرف الجفاء
ولا مشاعري عرفت منك ارتواء
فغدا أحلق على جنحي طير
واعود الملم صغيرات هفواتي
واعفو عن كبيراتك
فيك ياوطني
حتى كبيراتي لم
غدا اعود تحملني
أشواقي وراحلتي
نبضي وروحي
إليك كل ما بي يهفو
ويصدح انا عراقي.....

5

شهرزاد تحكي .....
بلغني أيها الملك السعيد،
ذو الرأي السديد والعقل الرشيد،
أنه أتاني من العلم ما لم يأتك فاستمع
وأنصت.....
أننا التقينا قبل الحكايا بألف عام ،
وبعد الليلة الألف
ما زالت حكايانا مستمرة
وفيها بقية للكلام،
لن يوقفها شروق صباح ولا ديك إن
صاح
حكايانا ياملكي
بامتداد الزمن وتلاحق الفصول
وشمسها لا تعرف غروب او شروق أو
افول،
والقمر فيها لا يعرف أبدر او محاق .
وسفننا في بحرها تتهادى
على حس نسيم وموج رقراق
حكايانا يا مليكي...
قوت الفقراء،
وصحوة ضمير الأغنياء،
اهزوجة عشق غناها عاشق لمعشوقة،
فصنعت من جدائلها حبلا
يرتقيه لينقذها من مارد جبار ،
وينقذ بحبه المدينة من الاشرار .
فتعرف السعادة طريقها لقلوب الكبار
وعلى وجوههم تعلو ابتسامة امل
فينام على وقعها الصغار
وحلمهم في غد سيعيشون احرار
وكل البلاد تلونت بالزهر والخضار
ولا كانت ارضنا يوما ساحات حرب
او فيها يتيم مشرد او جدار مهدم
منهار.
مولاي .... اسمح لي اذن منادى
الصباح حي على الفلاح
في غد ستكون لي معك حكاية
أخرى.....وتستمر شهرزاد.

الاء نافع عبدالله –انقرة

ملصقات الدعاية الإنتخابية

رقي البلدان من رقي ابنائها لانهم الفاعل الحقيقي في صنع وتجدد الحياة وتطورها ونظافتها . كثيرة هي البلدان نهضت بعدما عانت الكثير من الدمار والانهيار ،حتى باتت تشق طريقها نحو الامام من اجل التقدم والازدهار . البعض من الاخرين سافر خارج الوطن وانبهر ما شاهد من تنظيم وتطور وتنسيق وجمالية وسحر المدن وحماية البيئة بكل مسمياتها حتى صارت مضربا للامثال . اليوم نحن مقبلون على عرس انتخابي وعلى الجميع ان يتحمل المسؤولية من ناحيتين الاولى الاختيار (صوتك وطنك) والناحية الثانية على المرشح ان يضع ملصقاته الدعائية الانتخابية في المكان الائق المناسب دون عشوائية ،لان وضع الملسقات في الاماكن تعوق المارة وتشوه المكان . على الحكومة ومجلس المفوظين ان يضعوا ضوابط للحد من تجاوز التعليمات على الظواهر التي تخل بالذوق العام وتعكر مزاج المواطن من غرامات ماليه للذي ينجاوز على البنايات العامة الحكوميه والطرق والجسور والمدارس والحدائق العامة وغير ذلك . ان وضع الملصقات الدعائية بالمكان المخصص لها يدل على الوعي وتطبيق القانون واحترام النظام وعمق الوطنية من شأنه عراق مزهر يرمز لعمق ارثه الحضاري ...

حسين داخل الفضلي – الناصرية

بائع الأرغفة

كل صباح كان تمّار يعد عائلته بأنه سيعود لهم بمبلغٍ من المال يسد به رمقهم ويعود لطفلته جالباً لها قطع الحلوى، لكن سكان الحي الذي كان يتجول به بائعاً للأرغفة يتصفون بالبخل فقد كانوا بدل أن يشتروا يتوددوا لتمّار كي يعلمهم كيفية صناعة الأرغفة ويتقربون منه كي يفهموا ما سر المذاق الذي يفتقر له الكثير من بائعي الأرغفة، وقد كان تمّار كثير العطاء لمجرد السؤال كان يجيب ويخفى على ذاكرته ما وعد به عائلته ..

عند حلول المساء عاد إلى منزله صفر اليدين يحمل الأرغفة ذاتها ولم يبِع شيئاً منها ولم يكسب ولو درهماً واحداً !

فخاطبته زوجته: إلى متى هذا العطاء ؟ إلى متى قلبك الرؤوف يتحكم بكلك ونحن نتضور جوعاً ؟! ما ذنب طفلتك التي تترقب كل مساء مجيئك؟!

قال لها : عزيزتي أنا لا أبخل على أحدٍ بسر عملي .

تبسمت زوجته قائلة : سر ! هل تبقى سراً ؟! فقد أفشيت بسر عملك لابناء الحي عامة ولم يتبقَ لنا حل سوى أن نغادر إلى مدينةٍ أخرى، لكن قبل حزم أمتعتنا يجب أن تعدني بأن تغير من شأنك وإلا لا فائدة لنا من تغيير منزلنا .

تمّار : حسناً عزيزتي أنتِ على حق، ليست المساعدة فيَ كل شيء فأحياناً كثرة العطاء يعود على صاحبه بمنغصات تعكر عليه صفو حياته وينتهي به المطاف إلى الهلاك.

سحر العبادي – البصرة

الصحيفة الأولى

تميزت صحيفة الزمان بالكثير من الصفات عن نظيراتها من الصحف العراقية الأخرى . ومن هذه الصفات التي تميزت بها هي أحرازها قصب السبق في كثير من المجالات ومنها أنها كانت أول صحيفة تدخل للعراق ومدينة البصرة بعد سقوط النظام العراقي السابق عام 2003.

فبعد سقوط النظام الدكتاتوري الشمولي أختفت صحف الحزب الواحد لتظهر صحافة العهد الجديد حيث الأنفتاح المفاجئ والتام على كل شئ .

لقد أنبهر المواطن العراقي والبصري وأنصدم أمام صحافة عالمية جديدة بمواصفات عالية تدخل الى منزلة لتنقل له أخبار العراق الجديد والعالم بمواصفات فنية لم يشهدها من قبل بسبب دولة مغلقة على العالم لذلك راح المواطن يتصفح بنهم صحيفة الزمان الغنية بالاخبار والمقالات والدراسات السياسية والاقتصادية والادبية والاجتماعية .

لقد وزعت (الزمان) كأول صحيفة عراقية عربية عالمية في العراق والبصرة بعد سقوط النظام السابق ، حيث كان للبصرة طبعتها الخاصة المميزة عن باقي انحاء العراق بمعدل 30 الف نسخة يومياً ومجاناً وغطت أغلب مناطق البصرة جغرافياً وتعدت الى محافظتي ميسان وذي قار فأحرزت قصب السبق بالدخول الى منزل المواطن العادي والاديب والشاعر والمثقف العراقي والبصري .

كان لتوزيعها اثره الواضح في الشارع البصري وأثارت جدلا واسعا اثناء توزيعها بين المواطنين بما تنشره من مواد واخبار وآراء وأفكار بسبب طبيعة ثقافة المجتمع المغلقة وكان لها أثر في أثارة روح النقاش وثقافة الحوار والرأي والرأي الاخر كما انها أعطت نموذجاً واضحاً لمعنى السلطة الرابعة .

وأصبحت جزءاً لا يتجزأمن تأريخ العراق.

جاسم الحبجي – الزبير

نرحب بإسهام القراء وآرائهم وطروحاتهم في مخنلف القضايا السياسية والفكرية والاقتصادية والاجتماعية التي نأمل ان تكون جادة وجريئة وموضوعية من اجل اتاحة الفرصة للرأي والرأي الآخر ليأخذا مساحة اوسع للحوار والجدل وتبادل الافكار من دون خشية او تردد .. وللجريدة الحق في إختيار أجزاء من الرسائل والردود التي تردها بما يتناسب مع اهمية الموضوعات والمساحة المتاحة لها والرأي قبل شجاعة الشجعان

أين الثقافة الوطنية

من قراءات المحللين لشؤون الثقافة في هذا الزمان لم تعط الاهتمام المطلوب بسبب قلة حجم الادوات الثقافية والاعلامية الوطنية والعربية المستقلة امام فيضان الوسائل الاعلامية الطائفية داخل بلد الانبياء (العراق) والجهد الضعيف المبذول في خضم تفضيلات الواقع السياسي الراهن ومواجهة مخاطر العمل الذي تضطلع به الطبقة السياسية منذ عام 2003 وحزابها ومنظماتها الدعوية والثقافية والاعلامية وقد هيمنت على الواقع العراقي وفق برنامج متقن ومدروس هجم على العراق كالطاعون من جهات عدة تعاونت واتفقت بصورة مباشرة وغير مباشرة من اجل هدم وأزاحة المقومات التاريخية والمدنية لهذا البلد العظيم حامل الحضارات منذ تكوينه وقد استهدفت العقلية النيرة ومحو مرتكزاته النخبوية قبل مؤسسات دملتة العريقة حيث لم تعد حكاية القضاء وعلى مايسمى ((النظام الدكتاتوري)) والذي اتهم بأمتلاك اسلحة الدمار الشامل والتي اقنعت حتى الاطفال ... الحضارة التي امتلكها (البابلية والاشورية) والتي نشر بها العلم والحكمة والقانون .

ومن العجائب التي استهدف العراق والعراقيين بعد الاحتلال الامريكي بعد عام 2003 هو سحق وازاحة القاعدة المادية البشرية واحلال الثقافة البديلة حيث عملت وسارعت الجهات الاستخبارية الاسرائيلية بالتعاون مع المحتل لتصفية العقل العراقي عبر القتل والتهجير ومن المتابع لواقعية الاحداث فأن (550) عالما" قتل وبحدود 90 بالمئة من الشيعة منهم بعد عام 2007 وتم تهجير ما يقارب (17) الف عالم عراقي.

ومن المتابع للاحداث ان يصبح العراق اليوم ميدانا" للهوس الطائفي لمتطرف المدمر ... وهكذا فأن ثقافة الاسلام السياسي قد دخلت العراق في نفق مظلم من الاحقاد والكراهية زمن هنا فأن تراجع الانجاز الثقافي في العراق الى مستويات سخيفة . ونعد بوقت قريب ونتسأل لماذا تغيب ادوار المثقفين العراقيين ومساهماتهم المعبرة عن حبهم للعراق العظيم وما هي اسباب اضطرارهم للهجرة خارج العرق ,فلا يسمح بالنشاط الا لمروجي ثقافة المذهب والطائفة وهم مجموعة من المنافقين ووعاظ الطائفية حيث لم ولايسمح للفعاليات الثقافية الوطنية لكي تأخذ دورها في حياة الناس وكان الدليل على ذلك ما نشاهده في التلفاز وعلى انشطة التواصل الاجتماعي ... ويتسأل اهل العلم والثقافة والتعليم الى كم تراجع الانجاز الثقافي في العراق بعد احتلاله من من الغزاة وهنا نعرج كم مطبوع ثقافي واجتماعي وحضاري قد انجز خلال خمسة عشر عاما" وكم مهرجان شعري اقيم في عاصمة الحضارات فهذا ينسحب على المؤسسات التعليمية من خلال تولي بعض الطائفيين الى مدارس وجامعات بهيمنة الدين وتحقق الربط بين المناهج والمواد التعليمية والدين ... وهذا من جانب وفي مستوى الاعلام فقد انتشرت القنوات الطائفية المزعومة من الجهات الخارجية وهنا نتسأل !! هل يجوز ان يصبح العراق بلد الحضارات ميادنا" للهوس الطائفي المتطرف في حين ان العالم الاوربي لم تتحقق نهضته الا بعد خلاصة من هيمنة الكهنوت الديني .

صلاح الحسن

بغداد

مؤشّرات إنتخابية

الكل تطالب بالتغيير من ابسط افراد الشعب الى الشخصيات العامة الثقافية و المهنية و الأكاديمية وكذلك المرجعيات و الطبقة السياسية .

هذا جيد بالمفهوم العام لكن كل المؤشرات تثبت ان التغيير محال او ستلبس الوجوه القديمة وجوها جديدة تقودها مافيات السياسة القابعة على صدورنا مثلما قبع حزب البعث من قبلهم ومن هذه المؤشرات

– تهافت شيوخ العشائر على حيتان السياسة بدوافع معروفة.

– عزوف اغلب من آيس من لا يعتقد ان هناك جدوى بالانتخابات مما سيمنح فرصة اكبر لكل الكتل المعروفة بالفوز لانها ستدخل مع جمهورها وتكتسح العدد المنتخب.

– دخولنا الى صفحات السياسيين الموجودة على صفحات التواصل الاجتماعي و مشاهدة هذه الآلاف المؤلفة من زواحف السياسة لمعرفة حجم النفاق الموجود في داخل صفوف الشعب و سينتخب نفس الاسماء.

– اصطفاف الكثير من المثقفين والشعراء والصحفيين والإعلاميين في مكاتب الاحزاب للحصول على المكافاءات و الهدايا يدل على فساد الطبقة المثقفة اولا و ازدياد الخيبة من اجل التغيير ثانيا .

– استخدام السلطة و اموال الدولة للترويج والإعلان للمرشحين مؤشر اخر لبقاء الاقوى وليس الاصلح.

– الإمكانية المالية التي تراكمت وتزايدت في قاصات الاحزاب الكبيرة كفيلة لاكتساح اي اسماك صغيرة وابتلاعها ان لم يكن بابعادها فبشرائها لصالحها.

– وهذه من اهم المؤشرات ان الطبقة السياسية و خلال الاربع سنوات الماضية قد ادركت تغير بدلة السياسي من اسلامي الى مدني او علماني فسبقت الأحداث وصنعت شخصيات بهذا اللباس تحسبا للمتغيرات.

– التلاعب بمزاجية و ميول الناخب من خلال ترشيح نساء جميلات الوجه لرسم فسيفساء مكشوف على ان الاحزاب قد جددت الدماء وغيرت الوجوه ولعمري ان اكثرهن لا تتجاوز مهمتهن اكثر من سرير رئيس الكتلة او الحزب او لكسب رقم الكوته و الحصة النسائية في المجالس.

– الميول العشائرية او الطائفية او القومية ستبقي لا محال نفس الوجوه.

– امساك اغلب الناخبين من ايديهم الموجوعة واعادة سيناريو التوظيف وشعار (انتخبني و اعينك بوظيفة).

فاضل المعموري

بغداد